من جماعة المسلمين وان لم يأت بسيف كالخوارج واهل
البدع وعلى هذا قال القابسي رحمه الله يقاتل
المرتد حتى يرجع الى الدين ويقاتل الخارج عن الجماعة
حتى يرجع اليها وليس بكافر ويمكن ان يكون خروجه
كتعطيل وردة والحكمة في قتل التارك لدينه انه لما
حل نظام عقد الاسلام حل قتله بالسيف ونحوه
واعلم ان المقصود بهذا الحديث بيان
عصمة الدماء وما يباح منها وان الاصل فيها العصمة
ويدل لذلك قوله صلى الله عليه وسلم فاذا قالوها عصموا
مني دماءهم واموالهم الا بحقها الى غير ذلك من الاحاديث
خاتمة المجلس قال الغزالي رحمه الله تعالى لو زعم
زاعم ان بينه وبين الله تعالى حالة اسقطت عنه
الصلاة واحلت له شرب الخمر واكل مال السلطان كما
زعمه بعض من ادعى التصوف فلا شك في قتله وان كان
في خلوده في النار نظر وقتل مثله افضل من قتل
مائة كافر لان ضرره اكثر اللهم ارزقنا التوفيق لاقوم طريق
يا رب العالمين

المجلس الخامس عشر في الحديث الخامس عشر

الحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الكريم
وعلى اله واصحابه ذوي الطبع السليم اللهم هب لنا تقوى
صادقا وعملا صالحا وفرجا عاجلا يا ارحم الراحمين
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل

خيرا

خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم
جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه
رواه البخاري ومسلم اعلموا اخواني وفقني الله
واياكم لطاعته ان هذا الحديث حديث عظيم وجامع
لاداب الخير تتفرع منه كما ذكره بعضهم رحمه الله قوله
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر اي يوم القيامة سمي
بذلك لانه لا ليل بعده ولا يسمى يوما الا ما عقبه ليل
والمراد اذا كمل الايمان اخذ بالمبالغة في ذلك قوله
فليقل خيرا وهو ما فيه ثواب من القول قوله او ليصمت
بضم الياء وضم الميم حقيقة الصمت السكوت مع القدرة
على النطق فان توقف فيه لهو اليه او فسدت اله النطق
فهو الخرس قال الله تعالى قولوا قولا سديدا وقال تعالى
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال صلى الله عليه
وسلم امسك عليك لسانك وهل يكب الناس على وجوههم
او على مناخرهم الا حصائد السنتهم وقال صلى الله عليه
وسلم كل كلام ابن ادم عليه لا له الا ذكر الله او امرا بالمعروف او نهيا
عن المنكر والاحاديث في ذلك كثيرة شهيرة فيا اخواني
ما اكثر افات اللسان وقد عدت فوق العشرين آفة قال
الامام الشافعي رحمه الله اذا اراد ان يتكلم فعليه ان يفكر
قبل كلامه وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم
بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يلقي لها بالا يرفعه الله بها
درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى

Copyright © King Saud University